المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952-Electronic ISSN 2790-1254
العدد 10 لسنة 2023
No 10 August 2023

فاطمة بنت الحسين (عليهما السلام) في نتاج ابي معاذ السيد بن احمد بن إبراهيم

م.م ماجد حميد نهاي
مديرية تربية المثنى
maged605@gmail.com
07809361650

الملخص:
درس السيد بن احمد بن ابراهيم السيدة فاطمة بنت الحسين(عليهما السلام) بمنهجية تاريخية، من خلال أظهاره سيرة هذه السيدة الجليلة، التي تعتبر من القدوات الصالحة، وذات المثل العليا الخالدة في التاريخ الاسلامي، أذ أن التعرف عليها في ساحة هذه الحياة من أهم التعاليم الدينية والاسلامية، التي أكد عليها القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، نظراً لأهميتها، بل لظروراتها الخاصة، فمن خلال التعرف على سيرتها القدسية المضيئة، وأخلاقها الفضيلة، بامكانها أن توفر المسار الصحيح، ذات النمو البشري في الحياة، وأظهارنا لتلك السجايا الحسنة، يمكن أن يساهم في انقاذ المجتمع من الانحراف، وتحول دون أنهياره التام في حالات الضغوط الحياتية والدنيوية الغرارة، أذ تعد السيرة العطرة للسيدة فاطمة بنت الحسين(عليهما السلام)، رمزاً حقيقياً لثقافة القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي، لأبراز المظاهر الاجتماعية والتربوية التي يمكن أن تعزز في المجتمع الإسلامي، أنطلاقاً من الواجب الذي فرض علينا، فان لأهل البيت(عليهم السلام) حقاً واجباً علينا، بعد محبتهم وموالاتهم، اتباعاً لوصية رسول الله محمد (صلى الله عليه واله وسلم) فيهم، نشر تراثهم وعلومهم في المجتمع الإسلامي.

كلمات مفتاحية : فاطمة بنت الحسين (عليهما السلام) ، ابي معاذ السيد بن احمد بن إبراهيم

Fatima Bint Al-Hussein (Peace Be Upon Them Both) In The Production Of Abi Moaz Al-Sayed Bin Ahmed Bin Ibrahim

A. L. Majid Hameed Nahai
Muthanna Education Directorate
gmail.com@maged605
07809361650

Abstract
The lesson of Mr. Ahmed bin Ibrahim focuses on the historical methodology of Lady Fatima bint Al-Hussein (peace be upon them) by highlighting her noble biography as a righteous role model and a timeless symbol in Islamic history. Recognizing her in our lives is one of the important religious and Islamic teachings emphasized by the Holy Quran and the Prophetic traditions, due to its importance and unique needs. By familiarizing ourselves with her luminous holy biography and virtuous ethics, she can guide us towards the correct path of human growth in life, and displaying these noble attributes can contribute to saving society from deviation and preventing its complete collapse in times of worldly pressures. Lady Fatima bint Al-Hussein's fragrant biography is truly a symbol of the culture of the Holy Quran and the purified Prophetic traditions. This study relied on descriptive and analytical methodology to highlight the social and educational aspects that can strengthen the Islamic community, based on the duty imposed upon us to follow the teachings of the Household of the Prophet (peace be upon them) after our love and loyalty to them, and to spread their heritage and knowledge in the Islamic community according to the Prophet Muhammad's (peace be upon him) recommendation.

Keywords: Fatima bint Al-Hussein (peace be upon them both), Abi Moaz Al-Sayed bin Ahmed bin Ibrahim

المقدمة

أن الاهتمام بدراسة سير أهل البيت (عليهم السلام) من أهم الدراسات التاريخية والاسلامية في التاريخ، لما تحويه هذه الدراسات من أرث فكري وديني، ونظراً لأهميتها وتميزها، اذ كانت نابعة من مدرسة الرسالة المحمدية الشريفة، فقد أفرغ المؤلف السيد بن احمد بن ابراهيم مساحة في دراساته التاريخية، وخير دليل على ذلك كتابه (فاطمة بنت الحسين درة فواطم أهل البيت)، الذي استعرض فيه السيرة العطرة لفاطمة بنت الحسين(عليهما السلام) منذ ولادتها ونشأتها الكريمة وحتى وفاتها التي أشار الى عدة روايات في ذلك، ورجح فيه سنة (117هـ) حسب المصادر التي ذكرها، وكذلك درس لطائف اخلاقها من حيث حكمتها وعدلها وزهدها وحياؤها، وأشار الى اقوالها التي ذكرت في الارث الحضاري الاسلامي، ثم درس مروياتها ، ونصوص الاحاديث المسلسلة، وزواجها من الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام)، وذكر افراد اسرتها الشريفة، وتطرق في نهاية كتابه الى بعض الشبهات ووضعها على طاولة النقد التاريخي ، وردها ونقدها بالاعتماد على المصادر التاريخية الاسلامية، وعزز دراسته في هذا الكتاب بخمسة ملاحق كان لها الاثر في وضوح رؤيته ومنهجه التاريخي في هذه الدراسة.

فاطمة بنت الحسين (عليهما السلام) في نتاج ابي معاذ السيد احمد بن ابراهيم

حظيت سيرة أهل البيت (عليهم السلام) بكثير من الدراسات على مدى التاريخ، وتنوعت هذه الدراسات بحسب اسلوب مؤلفيها، نظراً لأهميتها وتميزها لكونها نابعة من مدرسة الرسالة المحمدية الشريفة، اذ تناول السيد بن احمد بن ابراهيم عبر دراساته التاريخية السيرة العطرة لأهل البيت وخاصة فاطمة بنت الحسين (عليهما السلام)عبر كتابه (فاطمة بنت الحسين درة فواطم اهل البيت)، الذي احتوى على 152 صفحة توزعت على عنوان الكتاب وهويته وفهرست الكتاب، ومقدمة وثلاثة فصول والخاتمة، ثم خمسة ملاحق، وقائمة المصادر والمراجع، والناشر مبرة الآل والأصحاب، الطبعة الاولى 1428هـ-2007م الكويت.

اعتمد المؤلف في دراسته لهذا الكتاب على 54 مصدراً ومرجعاً، واستهل كتابه بأهداف انشاء المبرة التي تأسست في دولة الكويت طبقاً لأحكام القوانين الصادرة في شأن الاندية والجمعيات ذات النفع العام والمبرات الخيرية والقرارات المنفذة لها مبرة أطلق عليها اسم (مبرة الآل والاصحاب) ومقرها في الكويت، وكان من جملة اهدافها[1]:

1 – العمل على غرس محبة الآل (آل البيت) الأطهار والأصحاب الأخيار في نفوس المسلمين.

2 – نشر العلوم الشرعية بين أفراد المجتمع وخصوصاً تلك المتعلقة بتراث الآل والأصحاب من عبادات ومعاملات.

3 – التوعية بدور الآل والأصحاب، وما قاموا به من خدمات جليلة لنصرة الاسلام، والدفاع عن المسلمين، وتحقيق هدي القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

4 – دعم الوحدة الوطنية وزيادة التقارب بين شرائح المجتمع من خلال تجلية بعض المفاهيم الخاطئة، التي رسخت في نفوس بعض المسلمين عن اهل البيت الأطهار والصحابة الأخيار.

ثم ذكر المؤلف فهرست الموضوعات الذي احتوى على ثلاثة فصول، فتناول بالأول سبعة محاور فاطمة بنت الحسين (عليهما السلام)، بيت كريم ونسب رفيع، النشاة الكريمة، مولدها ووفاتها، لطائف من اخلاقها ، لآلئ من أقوالها، درر من أقوال العلماء في فاطمة بنت الحسين (عليها السلام).

اما الفصل الثاني فتناول به المؤلف ست محاور، مرؤاياتها ، نصوص الأحاديث المروية عنها، الأحاديث المسلسلة ، الزواج الميمون، الزوج العزيز، إشراقات من حياة الأسرة الكريمة وتناول به الحسن (المثنى) ، عبد الله (المحض) ابن الحسن (المثنى)، الحسن(المثلث)، ابراهيم (الغمر)، محمد (الديباج).

وبحث في الفصل الاخير من هذا الكتاب وهو الثالث محوريين هما : شبهات وردود، والوصية، ثم خاتمة الكتاب ، وذكر خمسة ملاحق في نهاية الكتاب وكانت عناوينها: الفواطم من الصحابيات، الفواطم من التابعيات،

[1]) فاطمة بنت الحسين، ص7.

الفواطم من الجاهليات، نص من كتاب(شجرة طوبى) للشيخ محمد مهدي الحائري، مشجرة لذرية فاطمة بنت الحسين (عليهما السلام) من نسل الصحابة (رضي الله عنهم) ثم المصادر والمراجع[1].

استهل المؤلف كتابه بالمقدمة وذكر فيها ، ان لأهل بيت رسول الله محمد (صلى الله عليه واله وسلم) حقاً واجباً علينا، بعد محبتهم وموالاتهم، اتباعاً لوصية رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) فيهم، فان بعد تلك المحبة لزم التعريف بهم، ونشر تراثهم، وتنقية تاريخهم مما شابه من روايات واخبار كثر فيها الغوث والمدسوس والموضوع ، ويشير المؤلف الى ان هنالك تقصير العديد من المصنفات في دراسة نساء أهل البيت (عليهم السلام) خاصةً، فكان من الواجب والامانة نشر تراث أهل البيت (عليهم السلام) ، وبيان حقيقة حالهم، خاصة وأن نساء أهل البيت من أفضل النساء [2]، ان الله عز وجل اصطفى وفضل من الملائكة والانبياء والرسل والازمنة والامكنة والاخلاق والاعمال ، ماهو معلوم بنصوص واضحة بينة ، وقد اصطفى الله قريشاً من الناس ، واصطفى من قريش بني هاشم ومنهم وسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) أفضل بني هاشم والخلق اجمعين، عن واثلة بن الاسقع قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) يقول: (إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل، واصطفى قريشاً من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم)، ومعلوم فضل نساء بني هاشم ايضاً، بل نساء قريش الذين مدحهم رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) في قوله: (خير نساء ركبن الابل صالح نساء قريش أحناه على ولد في صغره، وأرعاه على زوج في ذات يده)[3].

ويشير المؤلف الى اختياره شخصية السيدة فاطمة بنت الحسين (عليهما السلام) لقلة مت تعرض لها من العلماء تفصيلاً، فاراد ان يعبق الاذهان بأريج من عطرالنبؤة، وشذى بضعة من أهل البيت النبوي، انها فاطمة بنت الحسين بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام)، الجليلة المحدثة والمربية الفاضلة الصابرة المحتسبة، اجرها في صبرها وعنائها في رعاية ابنائها عند الله عز وجل [4].

تناول المؤلف الفصل الاول وبحثه في سبعة محاور اولها (فاطمة بنت الحسين)عليهما السلام، وبحث اسمها ونسبها، وذكر ان هي فاطمة بنت الحسين بن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، درة الفواطم بعد جدتها فاطمة الزهراء بنت سيد البشر(صلى الله عليه واله وسلم)، وبضعة المصطفى رسول الله ، وريحانته الحسين الشهيد (عليه السلام)، ووارثة الحسن والعلم والأدب من أمهاتها وجداتها، سليلة النسب الكريم من كرم أهل بيت النبوة، اباءً وأمهات وأعماماً وأخوالاً وأزواجاً وأبناءً وأحماءً، محدثة جليلة وثقة، ومثال للأمهات اللواتي يحتذى بهن في عصرنا الحالي، جمعت بين علو النسب وشرف العلم (عليها السلام)[5].

اما المحور الثاني فعنونه (بيت كريم ونسب رفيع)، واشار فيه الى ان قلما تجد امرأة تجمع هذا النسب الشريف، فأبوها : الحسين بن علي بن ابي طالب بن هاشم ريحانة رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)[6] ، فهي حسينية [7] ، علوية [8]، هاشمية [9] .

وأمها أم إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة، وجدها من جهة أبيها: علي بن ابي طالب (عليها السلام)، المعروف بفضله وسبقه ومواقفه المشهورة في الاسلام، وجدتها من جهة أبيها: فاطمة الزهراء(عليها السلام) بنت رسول الله محمد (صلى الله عليه واله وسلم) البضعة النبوية، سيدة نساء أهل الجنة كما أخبر المصطفى (صلى الله عليه واله وسلم)، أما أعمامها: فهم إخوة الحسين وأبناء علي بن ابي طالب (عليهم السلام) ومن أشهرهم: الحسن بن علي ريحانة رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وسبطه، وهو أحد الخمسة أهل الكساء، ومحمد بن الحنفية، والعباس بن علي بن ابي طالب، الذي كان يسمى بالسقاء وابو

---

[1]) فاطمة بنت الحسين، ص9-10 .
[2]) فاطمة بنت الحسين، ص13 .
[3]) صحيح مسلم، فضائل الصحابة، باب من فضائل نساء قريش، رقم (2527).
[4]) فاطمة بنت الحسين، ص14.
[5]) فاطمة بنت الحسين، ص19.
[6]) فاطمة بنت الحسين، ص20.
[7]) كل من ينتهي نسبه للحسين بن علي (عليهما السلام) يطلق عليه لقب حسيني.
[8]) كل من ينتهي نسبه لعلي بن ابي طالب (عليه السلام) يطلق عليه لقب علوي.
[9]) كل من ينتهي نسبه لهاشم بن عبد مناف الجد الثاني لرسول الله (صلى الله عليه واله)يطلق عليه هاشمي.

قربة، اذ كان يحمل الماء يوم كربلاء سنة 61هـ، وأمه فاطمة بنت حزام بن خالد الكلابية الملقبة (بأم البنين)، أما عماتها: فهن بنات علي بن ابي طالب (عليه السلام) ومن اشهرهن، زينب عقيلة بني هاشم وأمها فاطمة الزهراء(عليها السلام)، وأم كلثوم: أمها فاطمة الزهراء(عليها السلام)، وفاطمة : وامها أم ولد، وأما إخوتها: فهم أبناء الحسين(عليه السلام)، واشرفهم علي (زين العابدين) ومنه النسل والعقب وفيه العدد والبيت، وعلي الأصغر: الذي استشهد في كربلاء، وامه ليلى بنت أبي مرة بن عروة بن مسعود الثقفية، وجعفر أمه قضاعية، وعمر وأبو بكر : وهما ممن استشهد في كربلاء، وامهما أم ولد، وسكينة(أمنة)، وعبد الله الذي استشهد صغيراً في كربلاء وأمهما الرباب بنت امرى القيس، فهؤلاء كلهم إخوتها من أبيها الحسين (عليه السلام)، أما إخوتها من أمها: أم إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله التيمي: ومعلوم أن أم إسحاق كانت زوجة للحسن بن علي قبل أخيه الحسين (عليهم السلام) فهم: الحسين الملقب (بالأثرم)، وطلحة وفاطمة، وأمهم جميعاً أم اسحاق بنت طلحة بن عبيد الله التيمي، وأبوهم الحسن بن علي بن ابي طالب(عليهم السلام)، فهم اخوتها لأمها وأبناء عمها أيضاً[1] .

ودرس المؤلف المحور الثالث الذي كان عنوانه (النشأة الكريمة)، واشار الى أن البضعة الطاهرة النقية السيدة فاطمة بنت الحسين(عليهما السلام)، نشأت في بيت كريم وبين حنان ورفق الأب الشهيد والأم الوفية، فأخذت تستقي العلم ممن يكبرها في الجو المحيط بأهل بيت النبي (صلى الله عليه واله وسلم)[2] .

اما المحور الرابع فدرسه المؤلف بعنوان(مولدها ووفاتها)، واشار الى ان كتب التاريخ والسير لم تحدد زمن مولدها، ورجح المؤلف أن مولدها كان بين سنتي 51 هـ إلى 53هـ ، وعلل ذلك الى عدة اسباب ومن اهمها: ان وفاة الامام الحسن بن علي (عليهما السلام) سنة 49هـ، ومن الموكد امتثال الحسين (عليه السلام) لوصية أخيه الحسن بالزواج من أم إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله، فبعد وفاة الحسن (عليه السلام)، وانقضاء عدة الزوجة ، كان زواج الحسين (عليه السلام) سنة 50هـ أو 51 هـ على أقصى تقدير، وكذلك السبب الاخر في ترجيحه التاريخ اعلاه في ولادة فاطمة بنت الحسين (عليهما السلام) ، هو ان المصادر والمراجع المختلفة في تاريخ الوفاة تنقسم الى ثلاث اقسام حسب رأي المؤلف:[3]، قسم يرى أن وفاتها كانت سنة 110هـ عن سبعين سنة [4] ، ، وقسم يرى أن وفاتها كانت 117هـ عن ما يزيد عن سبعين سنة[5]، وقسم أخر لم يرجح شيئاً في سنة الوفاة، وانما ذكر سنوات متعددة بصيغة تعليل (مسبوقة ب قيل) كقول ابن عساكر[6].

ورجح المؤلف على ان المراجع التي تذكر أن سنة وفاتها 117هـ هي الاوثق عنده، وعلله لقرب تحديد ذلك التاريخ من سن السبعين لفاطمة بنت الحسين(عليهما السلام)[7].

بحث المؤلف المحور الخامس بعنوان(لطائف من أخلاقها)، ودرسه في ثلاث مواضيع اولها: عبادتها واشار على ان فاطمة بنت الحسين (عليهما السلام)، كانت تسبح بخيوط معقود فيها[8]، وهذا فيه تحر للعبادة والحرص على الذكر والتسبيح هذا ما ذكره ابن عساكر[9].

اما الموضوع الثاني فبحثه بعنوان(حكمتها وعدلها وزهدها)، واشار الى حكمتها بدليل ان فاطمة بنت الحسين(عليهما السلام) اعطت ولدها من حسن بن حسن مورثها من حسن بن حسن، وأعطت ولدها من عبد الله بن عمرو ميراثها من عبد الله بن عمرو فوجد ولدها من حسن بن حسن في أنفسهم من ذلك، لأن ما ورثت من عبد الله بن عمرو أكثرن فقالت لهم: يا بني إني كرهت أن يرى أحدكم شيئاً من مال أبيه بيد أخيه، فيجد في نفسه، فعلت ذلك، وهذا دليل عدالتها وزهدها عن الدنيا وما فيها، أن فرقت ما ورثته على أبنائها في حياتها وفيه أيضاً

---

[1]) فاطمة بنت الحسين، ص20- 28 .
[2]) فاطمة بنت الحسين، ص29 .
[3]) فاطمة بنت الحسين، ص30.
[4]) كحالة، أعلام النساء، 47/4 .
[5]) فاطمة بنت الحسين، ص30 .
[6]) تاريخ دمشق، 20/74 .
[7]) فاطمة بنت الحسين، ص31 .
[8]) فاطمة بنت الحسين، ص33 .
[9]) تاريخ دمشق، 18/74 .

من حكمتها ورجاحة عقلها ، واشار المؤلف الى حياء السيدة فاطمة بنت الحسين(عليهما السلام)، التي كانت شديدة الحياء[1] ، ولا أحيا من فاطمة بنت الحسين[2] .

درس المؤلف المحور السادس بعنوان(لآلئ من أقوالها)، واشار بقوله: مما لاشك فيه أن من نهلت من عذب كلام أهل بيت النبوة يكون من قولها البيان والبلاغة والفصاحة النصيب الأوفى، ومن يتأمل ما أثر عن فاطمة بنت الحسين(عليهما السلام) ، يلحظ روح الحسين بن علي (عليهما السلام) من إيجاز القول وبلاغته، وكذا يستشعر البيت الذي فيه نشأت وتربت، خاصة تأثرها ببلاغة عمتها عقيلة بني هاشم زينب بنت علي بن ابي طالب(عليهما السلام)، ومما سجلته كتب التاريخ عنها[3] ، (جمعتنا أمنا فاطمة بنت الحسين فقالت: يا بني، إنه والله ما نال أحد من أهل السفه بسفههم ولا أدركوا ما أدركوا من لذاتهم إلا وقد أدركه أهل المروءات بمروءاتهم، فاستتروا بستر الله)[4] .

اما المحور السابع والاخير من هذا الفصل فكان بعنوان(درر من أقوال العلماء في فاطمة بنت الحسين عليهما السلام)، اذ قال عنها ابن كثير الدمشقي(ت:774هـ) في معرض كلامه عن أحد الأحاديث التي روتها: ((...وأما فاطمة بنت الحسين بن علي بن ابي طالب وهي أخت زين العابدين فحديثها مشهور، روى لها أهل السنن الأربعة، وكانت فيمن قدم بها مع أهل البيت –بعد مقتل أبيها- إلى دمشق وهي من الثقاة...))[5].

وترجم لها ابن حبان (ت: 360هـ) في (الثقات) فقال: ((فاطمة بنت الحسين بن علي بن ابي طالب: تروي عن أسماء بنت عميس روى عنها موسى الجهني، ماتت وقد قاربت التسعين سنة))[6].

وقال عنها ابن حجر العسقلاني(ت:852هـ): ((فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمية المدنية، زوج الحسن بن الحسن بن علي ثقة من الرابعة ماتت بعد المائة))[7].

أن الفصل الثاني بحثه المؤلف بستة محاور، فجاء الاول بعنوان(مروياتها)، واشار الى ان فاطمة بنت الحسين (عليهما السلام) روت العديد من الأحاديث التي رواها جمع من العلماء والمحدثين، وإن كان جل ماروته مرسلاً خاصة ماروته عن الصحابي الجليل بلال بن رباح(رضي الله عنه)، وعن جدتها فاطمة الزهراء (عليها السلام)، ومعلوم أنها لم تلق بلالاً ولا جدتها فاطمة الزهراء (عليها السلام)، وقد روت فاطمة بنت الحسين (عليهما السلام)عن: [8]

1 – أبيها: الحسين(عليه السلام).
2 – أخيها: علي زين العابدين(عليه السلام).
3 – عمتها: زينب(عليها السلام).
4 – عبد الله بن عباس(رضي الله عنه).
5 – أسماء بنت عميس (رضي الله عنها).

وقد روى عن فاطمة بنت الحسين(عليهما السلام) جمع من الرواة من أبنائها واحفادها مثل: عبد الله (المحض) ابن الحسن المثنى، ابراهيم بن الحسن المثنى، حسين بن الحسن المثنى، محمد (الديباج) ابن عبد الله بن عمرو، أم الحسن بنت جعفر بن الحسن المثنى[9].

ودرس المحور الثاني بعنوان(نصوص الاحاديث المروية عنها)، ذكر المؤلف عدة نصوص وأحاديث مروية عن فاطمة بنت الحسين (عليهما السلام) ومن ابرزها:

---

[1]) فاطمة بنت الحسين، ص33-34 .
[2]) ابن عساكر، تاريخ دمشق، 15/70 .
[3]) فاطمة بنت الحسين، ص35 .
[4]) تهذيب الكمال، 519/25.
[5]) البداية والنهاية، 81/6 .
[6]) الثقات، 300/5 .
[7]) تقريب التهذيب، ج2، ص654.
[8]) فاطمة بنت الحسين، ص43.
[9]) فاطمة بنت الحسين، ص44.

1 – روى الترمذي بسنده عن عبد الله بن الحسن عن أمه فاطمة بنت الحسين عن جدتها فاطمة الكبرى قالت: كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم إذا دخل المسجد صلى على محمد وسلم وقال: ((رب اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك)) [1].

2 – روى ابن ماجه بسنده عن الحسين بن الحسن عن أمه فاطمة بنت الحسين عن الحسين بن علي عن أمه فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وال وسلم قالت: قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم: ((ألل لا يلومن امرؤ إلا نفسه يبيت وفي يده ريح غمر))[2].

3 – عن فاطمة بنت الحسين عن ابيها قال: قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم): ((للسائل حق وإن جاء على فرس))[3].

درس المحور الثالث بعنوان(الأحاديث المسلسلة)، وذكر ان التسلسل صفة من صفات الاسانيد، وهي عبارة عن تتابع رجال الإسناد، وتواردهم فيه واحداً بعد واحد على صفة أو حالة واحدة، والتسلسل هنا أن الروايات كلها ورد فيها اسم فاطمة وكلهن هاشميات علويات قرشيات، وفاطمة بنت الحسين(عليهما السلام)روت عن عمتها فاطمة بنت علي التي روت عن فاطمة الزهراء بنت رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)، وذكر حديث من المسلسلات أيضاً، وفيه ست فواطم إحداهن تروي عن الاخرى، فقد روى عن فاطمة بنت علي بن موسى الرضا(عليه السلام)، حدثتني فاطمة وزينب وأم كلثوم بنات موسى بن جعفر(عليهم السلام)، قلن: حدثتنا فاطمة بنت جعفر بن محمد (الصادق) (عليهم السلام)، قالت: حدثتني فاطمة بنت محمد بن علي(عليهم السلام)، حدثتني فاطمة بنت علي بن الحسين (عليهم السلام(، حدثتني فاطمة وسكينة ابنتا الحسين بن علي (عليهم السلام) عن أم كلثوم بنت فاطمة (عليهن السلام) بنت رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) قالت (أنسيتم قول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يوم غدير خم: من كنت مولاه فعلي مولاه وقوله عليه السلام لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى عليهما السلام)' والحديث كما يرى القارئ الكريم تروي كل فاطمة عن عمتها فهي رواية خمس بنات أخ كل واحدة منهن تروي عن عمتها [4].

جاء المحور الرابع بعنوان (الزواج الميمون)، واشار فيه الى حياة فاطمة بنت الحسين (عليهما السلام) التي تبدأ من زواجها وتكوينها البيت الأسري الذي ينشأ فيه شباب الطاعة والإيمان، فلقد كانت فاطمة (عليها السلام) نموذجاً للزوجة الوفية المخلصة، ثم قدوة للأم الصالحة التي تعكف على تربية وتهذيب أولادها، ولعل ما اتسمت به فاطمة (عليها السلام) من المزايا أهلتها لذلك: كونها تربت في بيت من خير البيوت وهو بيت الحسين بن علي (عليهما السلام) ريحانة رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)[5]، وعندما خطب الحسن ابن الحسن(عليهما السلام) الى عمه الحسين (عليه السلام) فقال له: أختر يا بني احبهما اليك : فاستحيا الحسن ولم يحر جواباً، فقال له الحسين(عليه السلام): فأني اخترت لك ابنتي فاطمة، فهي أكثرها شبهاً بأمي فاطمة بنت رسول الله(صلى الله عليه واله وسلم) وكان التزويج في السنة التي استشهد فيها الحسين (عليه السلام) أي سنة واحد وستين من الهجرة[6].

تطرق الى المحور السادس بعنوان(الزوج العزيز)، وهوالحسن بن الحسن ابن علي بن أبي طالب(عليهم السلام) الهاشمي الملقب بالحسن (المثنى)، وأن اختياره للزوجة الوفية فاطمة بنت الحسين (عليهما السلام)، يعد أول زواج بين حسني وحسينية وكلاهما فاطميان هاشميان علويان، فهذا الزوج العزيز الذي سكنت عنده فاطمة (عليها السلام)، كانت تلقى منه الحفاوة والتقدير ودليل ذلك حزنها عليه بعد ذلك[7]، وقد أثر عنها قولها بعد وفاة زوجها الحسن:

وكانوا رجاءً ثم أمسوا رزية لقد عظمت تلك الرزايا وجلت[8].

---

[1]) الترمذي، كتاب الصلاة، باب مايقول عند دخول المسجد، رقم(314)، ص86.
[2]) سنن ابن ماجه، كتاب الجنائز، باب ما جاء في الصبر على المصيبة، رقم (1600).
[3]) المعجم الكبير، 130/3، رقم (2893).
[4]) فاطمة بنت الحسين، ص54-55.
[5]) فاطمة بنت الحسين، ص57.
[6]) الأصيلي في أنساب الطالبين، ص62-63.، عمدة الطالب، ص165.
[7]) فاطمة بنت الحسين، ص59-60.
[8]) تاريخ دمشق، 16/74.

بحث المحور السادس من هذا الفصل بعنوان(إشراقات من حياة الأسرة الكريمة)، وذكر أن أسرة فاطمة بنت الحسين(عليهما السلام)، درراً من أهل بيت النبي (صلى الله عليه واله وسلم)، وكل إنسان في هذه الأسرة الكريمة كان لفاطمة (عليها السلام) أكبر الأثر فيه، وكذا تأثرت فاطمة (عليها السلام) بأسرتها، وقد كانت قدوة في الخير لا تعرف للشر وجهاً ولا موضعاً، وأهم هؤلاء الذين ضمتهم أسرة فاطمة (عليها السلام)، الزوج الغالي الحبيب الذي صاحب أباها الحسين الشهيد (عليه السلام) في (كربلاء) ثم عاد مثخناً بالجراح، إنه الحسن المثنى ابن الحسن السبط ابن علي بن ابي طالب القرشي الهاشمي سبط رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)، وكنيته أبو محمد، وقد كان لفاطمة بنت الحسين(عليهما السلام) من الحسن المثنى رياحين تفوح شذى وأول هذه الرياحين:

1 - عبد الله (المحض) ابن الحسن (المثنى)، أكبر ولد السيدة فاطمة بنت الحسين(عليهما السلام)، وكنيته أبو محمد وقيل أبو جعفر ولقبه (المحض) لأن أباه وأمه هاشميان وهما ابناء عم، وكان من أهل العلم والتقى والورع والسؤدد والكرم والمروءة والحلم[1]، وروى الأصفهاني بسنده عن مصعب الزبيري قوله: (انتهى كل حسن الى عبد الله بن الحسن، وكان يقال: من أحسن الناس؟ فيقال: عبد الله بن الحسن ويقال: من أفضل الناس؟ فيقال: عبد الله بن الحسن ويقال: من أقول الناس؟ فيقال: عبد الله بن الحسن)[2]، ومر عبد الله بن الحسن مع إخوته الحسن (المثلث) وإبراهيم (الغمر) وأخيه من أمه محمد (الديباج) ابن عبد الله بن عمرو بمحنة شديدة، بلغت ذروتها لما أمر أبو جعفر المنصور بحبسهم في السجن، ظلماً وعدواناً حتى قتلهم جميعاً سنة 145هـ على الظالمين من الله ما يستحقون، ولعبد الله المحض ذرية تكاثرت في كل البلدان فكان منهم الأدارسة في بلاد المغرب، وامراء مكة حتى القرن العاشر الهجري[3].

2 – الحسن (المثلث) وهو الحسن بن الحسن السبط (عليهم السلام) ولقبه (المثلث)، له رواية في الحديث عن أبيه وأمه، وكان ممن توفي في السجن مع إخوته من بني الحسن المثنى، وكان عمره عند وفاته ثمان وستين سنة[4]، ومن أقواله الدالة على بليغ عبارته وقوة إيمانه وتفقه قوله لرجل ممن يغلو فيهم: (ويحكم أحبونا لله فإن أطعنا الله فأحبونا، وإن عصينا الله فأبغضونا، لو كان الله نافعاً بقرابة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بغير عمل بطاعته لنفع بذلك أقرب الناس إليه أباه وأمه)[5]، وقال عنه ابن حبان: (الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب من قراء أهل البيت وعبادهم...)[6]، وقال الاصفهاني: (لما حبس عبد الله بن الحسن آلى أخوه الحسن بن الحسن ألا يدهن ولا يكتحل ولا يلبس ثوباً ليناً، ولا يأكل طيباً، ما دام عبد الله على تلك الحال ...)[7].

3 – إبراهيم (الغمر) هو إبراهيم بن الحسن (المثنى) أحد الأخوة الثلاثة التي أمهم فاطمة بنت الحسين(عليهما السلام)، لقب بالغمر لكثرة جوده، وكنيته أبوالحسن، ويقال أبو إسماعيل، وكان يشبه رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)، وهو من حبسهم المنصور وعذبهم، وتوفي في السجن معهم سنة 145هـ، وكان عمره تسعاً وستين سنة[8]، وقد مدح العلماء إبراهيم الغمر فقيل فيه: (وكان سيداً شريفاً روى الحديث)[9]، ويذكر المؤلف ما قاله عباس القمي: (وكان من أصحاب الفضائل الكثيرة والمكارم الشهيرة) ، هولاء هم الذكور من ولد الحسن المثنى وامهم فاطمة بنت الحسين(عليه السلام)، ومن بنات الحسن (المثنى) من فاطمة بنت الحسين (عليهما السلام)، زينب وأم كلثوم[10].

4 – محمد (الديباج) هو محمد بن عبد الله بن عثمان، لقب بالديباج لحسن وجهه، وهو أخو عبد الله المحض والحسن المثلث وإبراهيم الغمر لأمهم، وكان محمد هذا باراً بأخيه عبد الله (المحض)[11]، ويشير المؤلف الى أن الخطيب

---

[1]) فاطمة بنت الحسين، ص61-64.
[2]) مقاتل الطالبين، ص160.
[3]) فاطمة بنت الحسين، ص66.
[4]) فاطمة بنت الحسين، ص68.
[5]) تهذيب التهذيب، 230/2، رقم(486).
[6]) مشاهير علماء الامصار،62/1.
[7]) مقاتل الطالبين، ص171.
[8]) فاطمة بنت الحسين، ص70.
[9]) الأصيلي، ص112.
[10]) فاطمة بنت الحسين، ص72.
[11]) فاطمة بنت الحسين، ص74.

البغدادي روى عن عبد الله بن الحسن (المثنى) أنه قال: (أبغضت محمد ابن عبد الله بن عمرو بن عثمان أيام وُلد بغضاً ما أبغضه أحداً قط فلما كبر وبرني أحببته حباً ما أحببته أحداً قط)[1]، وقال عنه الاصفهاني في ابتداء الترجمة له: (وإنما ذكرنا خبره معهم، لأنه كان أخاهم لأمهم، وكان هوى لهم، وكان عبد الله بن الحسن يحبه محبة شديدة فقتل معه لما قتل)[2]، وقال عنه الذهبي: في (تاريخ الاسلام) كان سمحاً جواداً سرياً ذا مروءة وسؤدد..)[3].

بحث الفصل الثالث بعنوان(شبهات وردود)، ودرسه بمحورين الاول: زواج فاطمة بنت الحسين (عليهما السلام) من عبد الله (المطرف)، والثاني: الرد على علي محمد علي دخيل صاحب (أعلام النساء) في إنكاره للزواج بين فاطمة بنت الحسين(عليهما السلام) وعبد الله العثماني[4]، اخر ما ختم به المؤلف كتابه بالحديث عن تلك الاشراقة من حياة واحدة من أهل بيت النبوة (عليهم السلام)، راجياً ان تكون نبراساً لنساء اليوم في خلقها وحسن تربيتها لأبنائها وفي رعايتها لزوجها وحسن تبعلها وطاعتها، وأشار على ان الشخصيات النسائية في تاريخنا الإسلامي تحتاج منا اظهار ما كان لهن من دور فعال في بناء أجيال وقادة كان لهم من الشأن ما لهم، ثم ذكر في نهاية الكتاب خمسة ملاحق: (الفواطم من الصحابيات، الفواطم من آل البيت(عليهم السلام)، الفواطم من الجاهليات، نص من كتاب (شجرة طوبى) للشيخ محمد مهدي الحائري، مشجرة لذرية فاطمة بنت الحسين(عليهما السلام) من نسل الصحابة (رضوان الله عليهم)[5] .

الخاتمة

أن التاريخ الإسلامي فيه عدة شخصيات كبيرة، كان لها أثر كبير في رسم إحداثه، واكتسبت بعضها صفات تميزها عن الأخرى، وكانت فاطمة بنت الحسين(عليها السلام)هي أحدى التي تميزت بهذه الصفات، فهي الجليلة المحدثة ودرة الفواطم، أذ جمعت بين علو النسب وشرف العلم، كيف والا هي من نسل السلالة النبوية الطاهرة، وبسبب الفراغ البحثي لهذه الشخصية العظيمة، كان لزاماً علينا أن نبرز دور السيدة فاطمة بنت الحسين(عليهما السلام) لكي تكون مثالاً يحتذى به في بناء الأجيال، وكذلك غرس محبة أهل البيت (عليهم السلام) في نفوس المسلمين عبر نشرعلومهم الشرعية بين أفراد المجتمع الإسلامي، وخصوصاً المتعلقة بتراث أهل البيت (عليهم السلام)، والتوعية بدور اهل بيت النبوة (عليهم السلام)، وما قاموا به من خدمات جليلة لنصرة الإسلام، والدفاع عن المسلمين وتحقيق هدي القرآن والسنة النبوية الشريفة.

المصادر والمراجع

1 – احمد بن ابراهيم، فاطمة بنت الحسين درة فواطم أهل البيت، ط1، مبرة الآل والاصحاب، الكويت، 1428هـ-2007م.
2 – أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني(852هـ)، تقريب التهذيب، تحقيق محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، 1406هـ-1986م.
3 – أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني (852هـ)، تهذيب التهذيب، دار الفكر، بيروت- لبنان، 1406هـ - 1986م.
4 – إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي(774هـ)، البداية والنهاية، مكتبة المعارف، بيروت – لبنان.
5 – جمال الدين أحمد بن عنبة (282هـ)، عمدة الطالب في نسب آل أبي طالب، تحقيق السيد يوسف ابن عبد الله جمل الليل، جل المعرفة وكتبة التوبة، الرياض، 1424هـ-2003م.

[1]) فاطمة بنت الحسين، ص74.
[2]) مقاتل الطالبين، ص183.
[3]) تاريخ الاسلام، 1091/1 في ترجمة محمد بن عبد الله بن عمرو .
[4]) فاطمة بنت الحسين، ص79.
[5]) فاطمة بنت الحسين، ص110-111.

6 – أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري (204هـ)، صحيح مسلم، دار السلام، الرياض، 1421هـ -2000م.
7 – سليمان بن احمد بن أيوب الطبراني، المعجم الكبير، تحقيق حمدي بن عبد المجيد، مكتبة العلوم والحكم، الموصل- العراق، 1404هـ-1983م.
8 – شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي(748هـ)، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق د.عمر بن عبد السلام تدمري، الكتاب العربي، بيروت-لبنان، 1422هـ-2001م.
9 – صفي الدين محمد بن تاج الدين علي ابن الطقطقي الحسيني(709هـ)، الأصيلي في أنساب الطالبيين، تحقيق السيد مهدي الرجائي، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم، ايران.
10 – أبو الفرج الاصفهاني(356هـ)، مقاتل الطالبيين، تحقيق أحمد صقر، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت- لبنان، 1419هـ- 1998م.
11 – عمر رضا كحالة، أعلام النساء في عالمي العرب والاسلام، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، 1397هـ - 1977م.
12 – ابن عساكر علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي(571هـ)، تاريخ دمشق الكبير، تحقيق أبي عبد الله علي عاشور الجنوبي، دار أحياء التراث العربين بيروت – لبنان، 1421هـ - 2001م.
13 – ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني(273هـ)، سنن ابن ماجة، دار سلسلة الكتب العلمية ودار السلام للنشر، السعودية، 1421هـ - 2000م.
14 – محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي(354هـ)، مشاهير علماء الامصار، تحقيق م فلايشهمر، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 1959م.
15 – محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي(354هـ)، الثقاة، تحقيق السيد شرف الدين احمد، دار الفكر، بيروت – لبنان، 1395هـ - 1975م.
16 – أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي(279هـ)، دار السلام، الرياض، 1421هـ - 2000م.
17 – يوسف بن الزكي عبد الرحمن ابو الحجاج المزي، تهذيب الكمال، تحقيق د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، 1400هـ - 1980م.